



من أجل مستقبل خالٍ من الملوثات السامة

وجهات نظر سريعة من الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات خاصة بالمؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية (ICCM5) والاجتماع 4.3 لعملية ما بين الدورات (IP4.3)

يهدف المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية (ICCM5) إلى الموافقة على 'صك ما بعد عام 2020' جديد بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. بالإضافة إلى ذلك، سينعقد اجتماع مستأنف لعملية ما بين الدورات (IP4) من أجل إنجاز التوصيات الخاصة بالمؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية.

نتائج أساسية للمؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية

من دون النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (SAICM) لما كان بالإمكان وضع إطار عمل دولي يتناول معظم مخاوف السلامة الكيميائية على الصعيد العالمي. وبما أنه من المتوقع استمرار تصاعد إنتاج المواد الكيميائية والبلاستيكية على نحو كبير، فمن الضروري وضع 'صك ما بعد عام 2020' أكثر طموحاً للوصول بنجاح إلى هدف الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. ومن الحيوي ألا يحتوي هذا الصك على عناصر ضعيفة أو عناصر من شأنها تقويض أي اتفاقية دولية أخرى ذات صلة.

وبالتالي، تدعو الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية للتوافق بشأن 'صك ما بعد عام 2020' متين وكذلك التوافق بشأن قرارات ملحة وطموحة أخرى للمضي قدماً بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية، بما في ذلك:

- إعادة الالتزام بالحفاظ على نطاق واسع، بما في ذلك تناول المواد الكيميائية والنفايات على امتداد دورة حياتها.
- المحافظة على تعريف واسع للقضايا المثيرة للقلق ومن دون مقيدات محددة مثل "عالمي" أو "دولي" وضمان معالجة القضايا المثيرة للقلق التي سبق وأن جرى تحديدها وكذلك المستقبلية منها بالإضافة أيضاً إلى معالجة قضايا السياسات الناشئة.
- تضمين أهداف ومؤشرات ومعالم بحيث تكون مفيدة وقابلة للقياس ومحددة الزمن.
- تعزيز التقدم المستمر والقابل للقياس نحو إصلاح طريقة إنتاج المواد الكيميائية واستخدامها، من أجل حماية صحة الإنسان والبيئة من الأضرار.
- إعادة الالتزام بطابع وممارسة شفافين ومنفتحين ويشملان مختلف أصحاب الشأن ومختلف القطاعات وتعزيز التعاون الفعال ما بين وكالات الأمم المتحدة وكافة أصحاب الشأن.

- تأمين تمويل جديد وكاف للتطبيق، بما في ذلك تعزيز آليات استرداد التكاليف واستيعاب التكاليف الخارجية استناداً إلى مبدأ "الملوث هو من يدفع".
- توفير إجراءات فورية بشأن مبيدات الآفات عالية الخطورة من خلال 'تحالف عالمي' (Global Alliance) جديد.
- الاتفاق على طرائق بشأن البدء الفوري لتطبيق الصك الجديد، بما في ذلك حشد تمويل جديد.

توصيات الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات الخاصة بمفاوضات النص للاجتماع 4.3 لعملية ما بين الدورات (IP4.3)

- نقطة البداية للاجتماع المستأنف الرابع لعملية ما بين الدورات (IP4) في بون يجب أن تبقى "الوثيقة الموحدة لعملية ما بين الدورات"

وضع الرؤساء المشتركون ثلاث مسودات لأوراق غير رسمية¹ حول الغايات والأهداف الاستراتيجية وهيكل قابلية القياس والجوانب المالية، حيث قاموا باستعراض النص الذي من خلاله تحدثوا عن الحاجة إلى تقديم تنازلات للوصول إلى تقدم، ولكنهم شرحوا بأن الغرض من تلك الأوراق غير الرسمية هو "عدم إحداث تغييرات كبيرة في الغرض الرئيسي للنص"². ولكن الأوراق غير الرسمية بشأن الأهداف والتمويل تقوم بإعادة صياغة الأقسام الخاصة بها مع حذف مقترحات مهمة.

تعتقد الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بأن النص الموحد يجب أن يبقى نقطة البدء الوحيدة للمفاوضات كونه أكثر فائدة في إيجاد طريق للمضي قدماً نحو الوصول إلى إجماع، عوضاً عن بدء المفاوضات من جديد استناداً إلى نص جديد تماماً.

كما حددت الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات الثغرات الكبيرة التالية والتي يجب معالجتها:

- بيان للاحتياجات يشرح لماذا يجب إضافة تناول المواد الكيميائية

تشرح استراتيجية السياسات الشاملة (OPS) لماذا جرى تبني النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية. يجب أن يتضمن 'صك ما بعد عام 2020' بياناً للاحتياجات يسلط الضوء على القضايا التي حددتها استراتيجية السياسات الشاملة بالإضافة إلى أي قضايا جديدة، بما في ذلك:

¹ الأوراق غير الرسمية (non-papers) هي بالعادة عبارة عن نص يجري توزيعه بشكل غير رسمي ويكون مصمماً لتسهيل عملية التفاوض المرتبطة باتفاقية ما. حيث يركز هذا المصطلح على الطابع غير الرسمي للنص: فهو لا يعد مقترحاً (على الرغم من احتمال فسح المجال لذلك) ولا يعد مؤلفه شريكاً فيه.

² راجع جلسات الإحاطة الافتراضية للرؤساء المشتركين لعملية ما بين الدورات بشأن عملية تجهيز الأوراق غير الرسمية
https://www.saicm.org/Portals/12/documents/meetings/Regional-workshop/Regional%20Biefings%202023/co-chairs%20non%20papers%20process_7.7.23.pdf

- يعد إطار عمل السياسات الدولية للمواد الكيميائية غير كافٍ ويحتاج إلى مزيد من التعزيز.
- تتسع الفجوة بين قدرات مختلف البلدان في إدارة المواد الكيميائية والنفايات بشكل آمن.
- شدد العلماء على أننا تجاوزنا حدود كوكب الأرض فيما يخص المواد الكيميائية والمواد البلاستيكية، وأن التعرض إلى مواد كيميائية خطيرة، مثل المواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء، يشكل خطراً على استمرار وجود الإنسان، بما في ذلك تهديد القدرة على التكاثر.
- من المتوقع أن يتضاعف إنتاج المواد الكيميائية بحلول عام 2040، ونحتاج بشكل ملح إلى الحد من إنتاج مواد كيميائية خطيرة والانتقال نحو مواد أولية خالية من الوقود الأحفوري.
- يؤدي التدهور والتلوث البيئي، بالإضافة إلى الإدارة غير السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، إلى آثار سلبية، بشكل مباشر وغير مباشر، على التمتع الفعال بجميع حقوق الإنسان.

• نطاق شامل وإقرار المبادئ التوجيهية

بما أن 'صك ما بعد العام 2020' غير ملزم قانوناً، فيتوجب عليه الإقرار بالمبادئ والالتزامات التي سبق وأن جرى اعتمادها في عمليات أخرى. يتضمن ذلك:

- تحديد نطاق الصك بحيث يتضمن الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية والنفايات على امتداد دورة حياتها، بما يتماشى مع الهدف 12.4 من أهداف التنمية المستدامة والذي يدعو إلى تحقيق "الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وكافة النفايات على امتداد دورة حياتها".
- الاستناد إلى مبادئ واضحة: مبدأ التحوط ومبدأ البدائل ومبدأ الوقاية ومبدأ التكامل ومبدأ الملوث هو من يدفع.
- المساهمة في التمتع بالمبادئ والحقوق الأساسية المعمول بها، كما هو معترف به في قرار منظمة العمل الدولية ILC.100/Resolution في عام 2022.
- الاستناد إلى التزام بالمساهمة في تحقيق حقوق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة كما هو معترف به في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/76/300، وكذلك من خلال حماية الحق في الحصول على المعلومات المرتبطة بالمواد الكيميائية واستخداماتها.

• رؤية طموحة وغايات وأهداف استراتيجية محددة

يجب أن يتفق أصحاب الشأن حول رؤية طموحة غير مقيدة زمنياً من أجل الوصول إلى كوكب خالٍ من السموم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحدد الأهداف الاستراتيجية التحديات المقبلة وتقدم المعلومات بشأن الأهداف والمؤشرات، وليس العكس. يجب أن يكون توجه كل هدف من الأهداف نحو النتائج بحيث يركز على الحد من الأضرار بدلاً من أن يكون موجهاً نحو العملية. يجب أن تقوم الأهداف على مبدأ "SMART" – أي محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وذات صلة ومقيدة زمنياً. وكمثال عن أهداف SMART هناك "القضاء على مبيدات الآفات عالية الخطورة في ثلاثين بلداً بحلول عام 2025".

• التوافق بشأن توزيع الموارد المالية من خلال التطبيق التام للمقاربة المتكاملة لتمويل 'صك ما بعد عام 2020'

تتضمن المقاربة المتكاملة للتمويل ثلاثة عناصر: تعميم الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ضمن خطط التنمية، ومشاركة القطاع الصناعي، وتمويل خارجي مخصص. إلى الآن، يعد التمويل الخارجي المخصص محدوداً، كما تعد مشاركة القطاع الصناعي في تمويل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية هامشية في أحسن الأحوال. وكما أشار تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة حول كلفة التقاعس عن اتخاذ إجراءات بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية: "تشير البيانات الناشئة حول النتائج الاقتصادية الناجمة عن المواد الكيميائية الضارة فيما يخص الآثار السلبية المرتبطة بالصحة والبيئة وخطط التنمية بشكل واضح إلى وجود تأثيرات وتكاليف كبيرة جداً". يتحمل الجمهور العام تلك التكاليف بينما يتمتع قطاع صناعة المواد الكيميائية بالفوائد.

فمن أجل توفير تمويل ملائم وقابل للتنبؤ ومستدام، يتوجب على البلدان التوافق على تأسيس 'صندوق دولي' لتطبيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. يجب أن يتمكن كافة أصحاب الشأن من الوصول إلى هذا الصندوق وأن يوفر تمويلًا مالياً للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. لقد قدمت البلدان التزامات ضخمة لمواجهة الأزمات الصحية والبيئية المرتبطة بالتنوع البيولوجي والمناخ، ولكن ليس هناك التزام مشابه فيما يخص المواد الكيميائية والنفايات والتلوث. يجب أن تتضمن آليات التمويل تمويلًا من قطاع صناعة المواد الكيميائية وغيره من القطاعات في المراحل اللاحقة ممن يستخدمون المواد الكيميائية، على سبيل المثال من خلال الأطر المالية وأطر استرداد التكاليف.

• تعزيز الطبيعة متعددة القطاعات 'لصك ما بعد عام 2020'

يجب أن يتضمن 'صك ما بعد عام 2020' نصاً يتيح التعميم الفعال للتطبيق من قبل كافة أصحاب الشأن والقطاعات ذوو الشأن، بحيث يضمن مشاركة وزارات البيئة والصحة والعمل والزراعة وغيرها من الوزارات ذات الصلة في تطبيق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية لأن ذلك سيكون عاملاً أساسياً في نجاحه.

كما يجب ضمان مشاركة المجموعات الأكثر تأثراً بالتأثيرات المضرة للمواد الكيميائية، بما في ذلك الشباب والمرأة والسكان الأصليون وغيرهم، بشكل كامل في تطبيق الصك. وينبغي دعم هذه المشاركة على النحو الواجب من خلال التمويل المناسب لضمان مشاركة هادفة على المستويين الوطني والدولي.

كما جرى تحديد مستخدمي المواد الكيميائية في المراحل اللاحقة كمجموعة أساسية يجب زيادة مشاركتها. تتفق الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات على أن هذا شأن هام، ولكن نظراً لتنوع هذه المجموعة، فيتوجب أن تمتلك تلك الجهود غايات واضحة استناداً إلى المخاوف المعنية. وبالتالي،

يجب تحديد الاستراتيجيات المناسبة وتناولها وفقاً لآلية مرتبطة بوضع خطط العمل الخاصة بالقضايا المثيرة للقلق، بما في ذلك وضع الأهداف والمؤشرات والمعالم. تركز قضايا السياسات الناشئة الراهنة والقضايا المثيرة للقلق الراهنة التي سبق وأن جرى تحديدها على أحد القطاعات (الإلكترونيات، المواد الصيدلانية، الزراعة) ويمكن تحديد قطاعات أخرى مع وضعها ضمن إطار أحد القطاعات (على سبيل المثال المنسوجات، مواد البناء، مواد التجميل).

وجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن إعلان عالي المستوى

تدعو الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات إلى إعلان عالي المستوى ومتين يجدد الالتزام بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. ينبغي على الإعلان عالي المستوى أن:

- يبنى على طموح 'إعلان دبي' الذي أقر بأن "الإدارة السليمة للمواد الكيميائية أمر أساسي في حال أردنا تحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك القضاء على الفقر والأمراض، وتحسين صحة الإنسان والبيئة، ورفع مستوى المعيشة وصيانتها في البلدان بمختلف مراحل تطورها".
- الإقرار بأهمية الإدارة السليمة للمواد الكيميائية وتشديد تلك الأهمية:
 - من أجل التمتع بحقوق الإنسان، كما أقر بذلك قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة A/RES/76/300 في تموز/يوليو من عام 2022؛
 - من أجل التمتع بالمبادئ الأساسية والحقوق في العمل كما تم الإقرار بذلك في عام 2022؛
 - من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي.
- التركيز على قسم الالتزام كونه هام جداً لرفع الشأن السياسي لإدارة المواد الكيميائية وإرساء الأساس السياسي بغية تحقيق غايات الاتفاقية وأهدافها.

وجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات بشأن قرارات المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية

قرارات برنامج الأمم المتحدة للبيئة

قامت الأمانة العامة بتجهيز سبعة قرارات بناء على توجيهات الرؤساء المشتركين لعملية ما بين الدورات (IP) – (SAICM/IP.4/13):

- 1/1. الإعلان عالي المستوى وصك إطار العمل
- 2/2. تصويت لتقديم الشكر
- 3/3. الطرائق والترتيبات التشغيلية
- 4/4. قضايا السياسات الناشئة الراهنة والقضايا المثيرة للقلق الراهنة
- 5/5. إطار عمل المراقبة والتقييم

V/6. ترتيبات التطبيق V/7. التعاون والتنسيق الدوليين

تتضمن وجهات نظر الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات ما يلي:

- يجب أن يضمن قرار "قضايا السياسات الناشئة والقضايا المثيرة للقلق" أن يتم نقل قضايا السياسات الناشئة الراهنة وغيرها من القضايا المثيرة للقلق إلى 'صك ما بعد عام 2020' وتطبيقها. حيث سبق وأن تم التوافق على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات بشأنها من قبل أكثر من مائة حكومة، وإلى الوقت الراهن، لم يتم تناول قضايا السياسات الناشئة بشكل ملائم. وللمضي قدماً، يجب تمويل تلك القضايا ومعالجتها بشكل ملائم من خلال خطط العمل للحد أو القضاء على المخاطر المرتبطة بها كما جرى التوافق عليه في قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة 7/5 في عام 2022.
- إن القرارات المرتبطة بترتيبات التطبيق، والتنسيق والتعاون، وإطار عمل المراقبة والتقييم، والطرائق التشغيلية والترتيبات يجب أن تتطلب تقارير دورية يتم تقديمها إلى الأمانة العامة. يجب أن يتضمن القرار بشأن الترتيبات والطرائق التشغيلية، الذي من شأنه تأسيس مجموعة عمل مخصصة، وضع طرائق تشغيلية لوضع بنود خاصة بتمويل صك ما بعد عام 2020 وتنفيذها، بما في ذلك حشد التمويل من القطاع الخاص.

قرارات أخرى

• قرارات بشأن 'التحالف الدولي حول مبيدات الآفات عالية الخطورة'

تم الإقرار بأن مبيدات الآفات عالية الخطورة هي أحد القضايا المثيرة للقلق ضمن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، ولكن التقدم كان بطيئاً وغير متوازن. حيث لا تزال البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط تواجه العديد من التحديات وتحتاج إلى مزيد من الدعم للانتقال إلى بدائل أكثر أمناً. بغية معالجة هذه القضية بشكل منهجي، تؤمن الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات أن 'التحالف الدولي حول مبيدات الآفات عالية الخطورة'، وكما هو مقترح من قبل الإقليم الأفريقي، سيقدم منصة تمكينية للعمل العالمي المنسق، وتحت الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات كافة أصحاب الشأن على دعم مقترح الإقليم الأفريقي في [SAICM/IP.4/INF/38](https://www.unep.org/press-releases/2021/09/2021-09-20-01).

• قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة

تم تبني النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية من أجل دعم تحقيق هدف قمة العالم في 2002 المتمثل في التنمية المستدامة، حيث كان الهدف هو إنتاج مواد كيميائية واستخدامها بطرق تقلل من الأضرار الخطيرة على البيئة وصحة الإنسان بحلول عام 2020. ولكن لم يتم تحقيق ذلك بسبب غياب الالتزام السياسي ونقص في الموارد المالية.

فبغية الوصول إلى الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، يحتاج 'صك ما بعد عام 2020' أن يكون مترافقاً مع إطار عمل تمكيني طويل الأمد، بما يتماشى مع قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة 5/1 بشأن المواد الكيميائية والنفايات، و7/2 بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، و4/3 بشأن البيئة والصحة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتماشى الصك مع قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة 8/4 و7/5 بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات بما يعكس مقاربة تستند إلى كامل دورة الحياة والحاجة إلى تحقيق استهلاك وإنتاج مستدامين. وبغية ضمان التزام سياسي عالي المستوى، يجب أن يوافق المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية على قرار ينادي بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

• قرار بشأن التمويل

يحتوي النص الحالي لصك ما بعد عام 2020 بعض الآليات التي تسعى إلى ضمان توفر موارد مالية وغير مالية لتحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. تحتاج تلك الآليات، بما في ذلك صندوق جديد خاص بالمواد الكيميائية والنفايات ورسم عالمي لتطبيق مبدأ الملوث هو من يدفع، إلى قرارات خاصة بالتطبيق كي تصبح آليات تشغيلية. وبالتالي، وضمن سياق ضمان الوسائل والموارد المناسبة لتطبيق صك ما بعد عام 2020، يجب أن يحدّث قرار من المؤتمر الدولي الخامس حول إدارة المواد الكيميائية البلدان على أن تقوم بما يلي:

- إصلاح 'البرنامج الخاص' الخاضع لجمعية الأمم المتحدة للبيئة بحيث يصبح غير مقيد زمنياً، وغير مقيد في نطاق، ويمكن لكافة أصحاب الشأن الوصول إليه.
- إعادة تأسيس 'برنامج الانطلاق السريع' الذي من شأنه أن يكون حيويّاً لتمكين تطبيق سريع وفعال عقب تبني صك ما بعد عام 2020.

وثائق ذات صلة

فيما يلي بعض الوثائق الأساسية المرتبطة بالمفاوضات:

- [Single consolidated document](#)
- Non-papers on: [strategic objective and targets](#), [measurability structure](#), and on [financial aspects](#)
- [SAICM/ICCM.5/INF/13 Setting Boundaries to Protect Human Health and the Environment The Need for Strong Global Chemicals and Waste Management Beyond 2020](#)
- [SAICM/ICCM.5/INF/12 IPEN Perspectives for ICCM5: towards a new instrument on chemicals and waste beyond 2020](#)
- [Global Chemicals Outlook II: From Legacies to Innovative Solutions](#)

- [Earth Negotiations Bulletin Summary report of IP4.2](#)
- [An Assessment Report on Issues of Concern](#)
- [IP4 working documents and information documents](#)
- [ICCM5 working documents and information documents](#)
- [UNEA Resolution 5/7 on the Sound management of chemicals and waste](#)
- [Independent Evaluation of the Strategic Approach to International Chemicals Management \(Executive Summary\)](#)